

ملخص الخميس الاعلامي للمبادرة "المبادرة الوطنية للتنمية البشرية باقليم خنيفرة" 25 دجنبر 2008

استهلت أشغال الدورة الثامنة للخميس الإعلامي للمبادرة الذي أقيم يومه 25 دجنبر 2008 بعمالة إقليم خنيفرة، بقاء مع اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية الذي ترأسه السيد عامل الإقليم، بحضور كل من السادة؛ رئيس المجلس الإقليمي، ورئيس المجلس البلدي، والكاتب العام للعمالة، بالإضافة إلى المدراء الإقليميون للتجهيز، والفلاحة، وممثلي المصالح الأخرى الخارجية.

افتتح هذا اللقاء عامل الإقليم بتقديم عرض شامل للمشاريع التي هي في طور الانجاز، وخاصة مشروع تأهيل المدينة الذي أعطيت انطلاقته عقب زيارة صاحب جلالة الملك محمد السادس نصره الله إلى الإقليم، تلاها بإعطاء لمحة شاملة حول وضعية تفعيل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على مستوى هذا الإقليم.

و قد ركزت أسئلة الصحفيين خلال هذا اللقاء حول النقاط التالية :

- كيفية القضاء على الفقر والهشاشة في غياب الجمعيات والتعاونيات.
- وجود مشاريع تعتمد على البنيات التحتية البنيوية في ظل غياب أخرى تهدف إلى تنمية الثروات بالإقليم (الغابات، والمعادن).
- غياب الالتقائية، حيث لا يمكن للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية وحدها أن تحل جميع المشاكل المطروحة.
- الرؤية بخصوص تشجيع وتنمية السياحة الداخلية بالإقليم.
- المشاريع بخنيفرة تابعة من المبادرة الملكية، يقابلها غياب مبادرة الهيئات المنتخبة.
- الإستراتيجية التي تم تبنيها للقضاء على الاستغلال المفرط للثروات الغابوية.
- غياب مشاريع ذات طابع رياضي.
- إشكالية الهذر المدرسي.
- السبب في عدم تفعيل بعض مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بالإقليم.
- هل هناك محط التكوين و التواصل لفائدة الجمعيات.

بعد ذلك تمت دعوة الصحفيين لزيارة ثلاث مشاريع خاصة بالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية بمدينة خنيفرة؛ دار الطالب موحى احمو الزباني، مركز تصفية الدم، وورشان لمشروع مركز استقبال الأشخاص المسنين، والمركز الجديد لتصفية الدم.

و ضمن السياق ذاته تم تكريس يوم الجمعة 26 دجنبر لزيارة المشاريع المدرة للدخل، كمشروع تربية الأغنام والأبقار والأرانب بالجماعة القروية بومية، حيث استغل الصحفيون الفرصة لإجراء حوار مع المستفيدين، بالإضافة إلى رئيس الجمعية، ورئيس الجماعة القروية، حيث تمت الزيارة في ظروف جيدة.

أما بجماعة تونفيت، فقد قام الصحفيون بزيارة مشروع دار الشباب ودار الطالب، ثم جمعهم بعد ذلك لقاء مع اللجنة المحلية للتنمية البشرية بالجماعة حيث تميز هذا اللقاء بانتقاد شديد للهجة من طرف الصحفيين وخاصة المحليين منهم لطريقة تسيير مكتب المجلس القروي الحالي والذي مثله النائب الأول للرئيس؛ السيد سعيد الطاهري، حيث انصبت الأسئلة حول:

- معانات جماعة تونفيت من الفقر.
- عدم خضوع اختيار مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية لمعايير الأهمية.
- بناء مقر الجماعة الحالي من ميزانية المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.
- غياب التواصل بين الساكنة والمجلس المنتخب وخاصة رئيس المجلس الذي لوحظ في غياب دائم.
- سوء تدبير المجلس المنتخب.
- إقصاء بعض الجمعيات من مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.
- الاستغلال المفرط للثروة الغابوية.
- خلق بعض الجمعيات فقط من أجل الاستفادة من مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.
- عدم تفعيل المشاريع التي أعطيت انطلاقها عقب الزيارة الملكية للمنطقة.
- مشكل الترامي على أرض الغير من طرف رئيس الجماعة.
- اختفاء شاحنة خاصة بالجماعة مخصصة لجمع النفايات.
- مشكل المقبرة المحاطة بالأزبال والنفايات.
- عدم الرضا على طريقة تسيير مكتب المجلس القروي.

حينها غادر الصحفيون وبلهجة يطبعها الغضب مكان الاجتماع غير مباليين بأجوبة نائب الرئيس الذي مافتئ أن يحمل المسؤولية في كل مرة للمسؤولين السالفين، أو لعدم توفر الإمكانيات لتلبية حاجات الساكنة، وفي نهاية هذا اللقاء لوحظت مجموعة من السكان بلغ عددها حوالي 30 شخصا تتجمع في شكل سلمي حول الحافلة التي تقل الصحفيين مرددين شعارات تندد بسوء التدبير الجماعي تارة، ومطالبة بمزيد من المساعدات من طرف الدولة تارة أخرى.

حضر هذا اللقاء 60 صحفياً، يمثلون الصحافة المحلية والوطنية وتلك المعتمدة بالمغرب بالإضافة إلى؛ القنوات التلفزيونية؛ الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية، والقناة الثانية 2M، إلى جانب قناة العربية، راديوهاش الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، كاسا اف ام، وراديو أصوات.